

بدء ترسيم الحدود بين أرمينيا وأذربيجان.. هل ينتهي صراع الـ100 عام؟



الخليج - وكالات

أعلنت أرمينيا وأذربيجان الثلاثاء، البدء بترسيم الحدود المشتركة بينهما، في خطوة تكتسي أهمية كبيرة للبلدين اللذين تواجهها في نزاعات دامية في منطقة القوقاز، امتدت لأكثر من 100 عام

وجاء في بيان صادر عن وزارة الداخلية في أذربيجان أن مجموعة من الخبراء شرعت في «توضيح الإحداثيات على أساس دراسة هندسية مساحية (جيوديسية

وأكدت وزارة الداخلية الأرمينية من جهتها «أعمال ترسيم» الحدود، مستبعدة «نقل أي جزء من أراضي أرمينيا السيادة» إلى باكو في أعقاب العملية

قبل رئيس الوزراء الأرميني نيكول باشينيان الشهر الماضي طلب باكو استعادة أربع بلدات حدودية استولت عليها قوات يريفان خلال حرب في التسعينات

وأثار هذا القرار احتجاج مئات الأرمن في منطقة محاذية لأذربيجان يخشون أن يعزلوا، وأن تصبح بعض أملاكهم تحت السيادة الأذرية، وقطعوا الاثنين لفترة وجيزة مسلكاً مرورياً محاذياً يربط أرمينيا بجورجيا يشكّل للسكان المحليين المعبر الأساسي إلى العالم الخارجي. وحاولوا أيضاً عرقلة أعمال لإزالة الألغام

والثلاثاء، اندلعت احتجاجات جديدة في عدّة مناطق في أرمينيا، لا سيّما في محيط بحيرة سيفان ومدينة نوبمبريان وكان البلدان الواقعان في منطقة القوقاز قد أعربا الأسبوع الماضي عن نيّتهما ترسيم الحدود على أساس خرائط تعود إلى الحقبة السوفييتية

وشدّد باشينيان على ضرورة حلّ الخلافات الحدودية بغية «تفادي حرب جديدة» مع أذربيجان

وقد تواجهت الدولتان اللتان كانتا من جمهوريات الاتحاد السوفييتي سابقاً في حربين داميتين، أولهما في التسعينات خرجت منها أرمينيا منتصرة وأودت بحياة أكثر من 30 ألف شخص، والثانية في 2020 كسبتها أذربيجان أدّت إلى مقتل أكثر من 6 آلاف شخص

وبعد هزيمة أرمينيا في 2020، اضطرت يريفان إلى التخلّي عن أجزاء كبيرة في ناغورني كاراباخ وفي محيط هذه المنطقة التي كانت تسيطر عليها منذ نحو ثلاثين سنة

وفي سبتمبر/أيلول 2022، أطلقت باكو هجوماً خاطفاً أدّى إلى استسلام الانفصاليين الأرمن في خلال بضعة أيّام أعادت إثره فرض سيطرتها على منطقة ناغورني كاراباخ برمّتها